

تقييم الأداء غير المالي بتوظيف معيار محاسبة استدامة المصارف التجارية FNO 101

دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية

م.م. دنيا مجيد موزان

الجامعة المستنصرية

كلية الإدارة والاقتصاد

donyamozan2018@gmail.com

م.م. سرى رباح عواد

الجامعة المستنصرية

كلية الإدارة والاقتصاد

Sura_rabah@yahoo.com

م.م. بيان جوامير ماخان المندلاوي

الجامعة المستنصرية

كلية الإدارة والاقتصاد

byanjwamyr825@uomustansiriyah.edu.iq

ISSN 2709-6475

DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.4.5.17>

تأريخ النشر ٢٠٢٣/٥/٣٠

تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/١٢/١١

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/١١/١٧

المستخلص

يهدف البحث إلى تقييم الأداء غير المالي للمصارف العراقية التجارية باستعمال معيار استدامة المصارف FNO101 ومقاييسها الصادرة من مجلس معايير محاسبة الاستدامة "Sustainability Accounting Standards Board (SASB)" للوقوف على أهم البنود التي تم تطبيقها من قبل تلك المصارف وفق تعليمات البنك المركزي العراقي وتشخيص مجالات القوة والضعف من جوانب استدامة المصارف عينة البحث لما لها دور في استدامة الجانب الاقتصادي والبيئي والاجتماعي بما تتبعه من أنشطة وعمليات مصرفية مستدامة باتباع إجراءات تجنب الوقوع في العسر المالي والاحتيايل الوظيفي والمصرفي وإدارة مخاطر، تلك المشكلات توفر عليها تكبد أعباء مالية وتكاليف اقتصادية، فضلاً عن سمعة حسنة وتحقيق بيئة مجتمعية مستدامة، لذا فإن البحث يتبع المنهج الاستنباطي للجانب النظري والمنهج الاستقرائي للجانب العملي، وتتكون عينة البحث من ثلاث مصارف عراقية أهلية لمعرفة مدى تطبيق تلك المقاييس وكانت أهم النتائج تطبيق معيار استدامة المصارف بشكل عام وفق مقاييسها التي دلت بنودها على تطبيق نسبي وليس مطلق (تام) من قبل مصرف الخليج كانت نسبة الافصاح الأكبر البالغة (88.896%) من بين المصرفين الآخرين حسب ما تم قياسه من تطبيق مؤشرات كل موضوع ثم مصرف بغداد والبالغة (83.34%) وأخيراً مصرف عبر العراق (77.784%) كانت النسبة الأقل.

الكلمات المفتاحية: الأداء غير المالي للمصارف الأهلية، معيار محاسبة استدامة المصارف FNO101، مجلس معايير محاسبة الاستدامة.



مجلة اقتصاديات الأعمال

المجلد (٤) العدد (٥) ٢٠٢٣

الصفحات: ٢٩٩-٣١١

(٢٩٩)

المقدمة:

عولمة العصر الحالي وعالم الرقمنة للمعلومات المالية وغير المالية المقترض أن تفصح عنها بتقارير مالية وأخرى غير مالية للمصارف ودورها في دعم استراتيجية الاستدامة من بين المصارف وتحقيق مبدأ الإفصاح عن تلك المعلومات ومحاولة كسب المزيد من الموارد المالية وغير المالية وتحقيق سمعة طيبة لمصارف عينة البحث ومواكبة عصر المعلوماتية والانفجار الكبير، وبالتالي تحتم على تلك المصارف وجوب تطبيق معايير محاسبة الاستدامة ولمعرفة مدى تطبيقها لتلك المعايير، تم اختيار عينة من المصارف الأهلية (عينة البحث) بتطبيق معيار استدامة المصارف FNO101 للكشف عن مدى تطبيق بنود ذلك المعيار ومحاسبة استدامة تلك المصارف وفق مقاييس محاسبية مستدامة لمجموعة من الموضوعات ذات العلاقة بالعمليات والأنشطة المصرفية، وعليه يتناول البحث المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة، والمحور الثاني: الجانب النظري الذي تناول الإطار المفاهيمي للأداء غير المالي، ومعايير محاسبة الاستدامة، المحور الثالث: توظيف معايير الاستدامة ومقاييس استدامة المصارف التجارية وتقييم الأداء غير المالي وفقاً لمجلس معايير محاسبة الاستدامة وتحقيق تنمية مصرفية مستدامة للمصارف التجارية.

المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة:**أولاً: منهجية البحث:****١. مشكلة البحث:**

تعرضت أكثر المصارف التجارية لتحديات العولمة الرقمية (الأنفجار الكبير) وفق بنود ومعايير الاستدامة المصرفية فهل:

أ. هل تعتمد إدارات المصارف عند اعداد تقاريرها المالية بتطبيق موضوعات الاستدامة وهل يتم تقييم ادائها غير المالي وفق تلك المقاييس؟

ب. هل اتبعت إدارة المصارف سياسات محاسبية كافية لإدارة تلك المخاطر بكفاءة وانسيابية، تضمن حقوق المساهمين والمستثمرين لمواجهة مخاطر السيولة والبيئية والاقتصادية؟

ت. هل افصح عن معلومات مهمة ذات صلة واثرة على أصحاب المصلحة والمساهمين لتحديد نوعية القرارات الاستثمارية أو التشغيلية المصرفية؟

ولتحقيق ذلك عليها اتباع معايير محاسبة الاستدامة للكشف عن نسب تطبيق موضوعات الاستدامة لضمان تنميتها وديمومتها وحفاظاً على حقوق مساهميها وزبائنهم ومستثمريها الحاليين والمرتقبين.

٢. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بتحقيق تنمية إدارة مصرفية مستدامة للمصارف التجارية وأصحاب العلاقة من الأطراف الداخلية والخارجية المهتمون والمتأثرون بالظروف والعوامل الاقتصادية والمالية، مما يعم على انتعاش اقتصاد البلد، لذا اصدر مجلس معايير المحاسبة الاستدامة مجموعة من المعايير تتضمن مقاييس محددة لكل قطاع، منها معيار FNO101 وتطبيقه على المصارف التجارية للكشف عن نسب مؤشرات الاستدامة المفصّل عن تأثيرات أحداث بيئية واقتصادية واجتماعية لتعزيز ثقة المستثمرين والجمهور بتلك المعلومات المفصّل عنها وبالتالي تحديد مستوى الإفصاح عن المصارف التجارية والإبلاغ عن الاستدامة.

٣. هدف البحث:

يهدف البحث لبيان إمكانية تطبيق وتوظيف مقاييس معيار محاسبة استدامة المصارف التجارية FNO101 على مصارف عينة البحث للكشف عن نسب مؤشرات المعيار المفصّل عنها وبالتالي تقييم ادائها غير المالي وتعزيز مواردها التي تصب بتحقيق أهداف حالة وتنموية مستدامة.

٤. فرضية البحث:

هل من الممكن تطبيق معايير الاستدامة الصادرة من مجلس معايير محاسبة الاستدامة ما يخص معيار FNO101 مصارف عينة البحث لتقييم ادائها غير المالي وفق تقارير الإدارة لعام ٢٠٢٠.

ثانياً: دراسات سابقة:**١. دراسة (Botha,2015):**

An analysis of water-related sustainability disclosure of socially responsible Investment-indexed JSE-listed companies

تحليل الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية المتعلقة باستدامة المياه لشركات استثمارية مصنفة والمدرجة جوهانسبرغ المالي

تهدف الدراسة الى بيان وعرض نسب الإفصاح لمؤشرات المسؤولية الاجتماعية لاستدامة المياه لشركات مصنفة ضمن سوق جوهانسبرغ المالي فكانت نسب إفصاح مؤشرات الاستدامة لشركات قطاع الخدمات 50% ولشركات القطاع الصناعي 46% ولشركات التنقيب 76% ولشركات المواد الأساسية 60% تبين ان شركات التنقيب كانت اقل النسب للإفصاح عن مؤشرات استدامة المياه.

٢. دراسة (العواد والابراهيم، ٢٠١٨):

توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار FNO101 المصارف التجارية لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية

يهدف البحث الى تحليل محتوى التقارير المالية لعينة من المصارف التجارية، إذ تم اختيار مصارف التجارية العراقية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (10) بنسبة (48%) من مجموع 21 المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبيان مدى التزامها بالإبلاغ عن الاستدامة بتوظيف معايير محاسبة الاستدامة بـ"المعيار FNO101"، أهم ما توصلت إليه الدراسة ان مستوى التزام المصارف التجارية عينة البحث بالإبلاغ عن الاستدامة وفق معايير (SASB) كانت مقبولة بنسبة (51.54%) التي تمثل المتوسط العام للمصارف.

٣. جميل، رافي نزار (٢٠٢٢):

ملاح تبني اصدارات SASB,GRI,IASB في القطاع المصرفي العراقي ودورها في توفير متطلبات الإبلاغ المتكامل

يهدف البحث تأثير تكامل اصدارات معايير الإبلاغ المتكامل على القوائم المالية للمصارف (القطاع المصرفي)، تم اختيار مصارف العراقية جميعها لبيان قوة العلاقة وتأثير SASB,GRI,IASB مع مبادئ وارشادات الإبلاغ المالي المتكامل للمصارف العراقية، وكانت أهم النتائج ان هناك تكامل نسبي في تطبيق اصدارات SASB,GRI,IASB بعينة الدراسة، وهذا

يعد مؤشراً نوعاً ما جيد باتجاه تعزيز هذا التكامل وصولاً إلى مستوى ابلأغ متكامل بالشكل الذي يعزز مكانة القطاع المصرفي العراقي عالمياً.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للإداء المالي وغير المالي ومحاسبة الاستدامة وفقاً لمجلس معايير محاسبة الاستدامة:

أولاً: الإطار المفاهيمي لتقييم الإداء غير المالي:

١. مفهوم الإداء غير المالي:

لأشك إن الإداء هو عبارة عن خليط من العمل الفردي والجماعي للمؤسسة تؤثر وتتأثر بتأثيرات خارجية وداخلية منها اقتصادية وبيئية واجتماعية، وبالتالي تسعى المؤسسة لقياس وتقييم ذلك الإداء لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، فعليها التأكد من نوعية وسائل واجراءات العمل المطبقة على المستوى المؤسسي بشكل عام والمحاسبي على وجه الخصوص، ويقاس أداء كل إدارة بمجموعة من المعايير غير المالية لإعطاء وصف ونتائج أكثر عدالة (عمران والكبي، ٢٠١٠: ٤٣-٤٤)، تؤكد تطورات المؤشرات غير مالية للمؤسسات الاقتصادية دلالة على قدرة تكوين قيمة اقتصادية مستقبلية لها (Horngren, et.al., 2012:470)، هذا يمكن المؤسسة الاقتصادية من توظيف نظام قياس أداء يركز على الاستراتيجية، يوجه هذا النظام انتباه المديرين الى عوامل النجاح الحاسمة (Blocher, et.al., 2010:42)، فيعرف على انه الوسائل اللازمة لتحقيق ما تسعى وتهدف الوحدة إلى تحقيقه، فهو مفهوم يعكس كلا من الأهداف والمخرجات وبالتالي فهو يربط بين أوجه نشاط المؤسسة وبين الأهداف التي تسعى من خلال هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المؤسسة (السعدون، ٢٠١٧: ٤٩-٥٠)، وعليه يعد تقييم مستوى أداء إدارتها لمختلف أشكال رأس المال (موارد مالية - وموارد غير مالية) المرتبط بالاستدامة - البيئية والبشرية والاجتماعية - وقضايا حوكمة الشركات مهم لإنشاء قيمة مستدامة طويلة الأجل، فالهدف تطوير استراتيجية عمل متكاملة لإدارة المؤسسات وتقييم مخاطر عدم الاستدامة والفرص الكامنة في قرارات الاستثمار، إذ يعد محاسبة الاستدامة اساس المحاسبة المالية، بحيث يمكن تقييم معلومات مالية ومعلومات غير مالية جنباً إلى جنب لتقديم رؤية كاملة لأداء المؤسسة (Conceptual Framework, Sasb, 2017:7-3)، تدل استدامة الشركات أو المؤسسات بالوقت الحالي على كيفية المحافظة على مواردها وأصولها وأموالها التي تعد المساس أو إحداث أضرار سلبية أو ايجابية تعود على المجتمع بالوقت الحاضر والمستقبل (الخفاجي، ٢٠١٨: ٢٧)، إدارة عمل المؤسسات بطبيعتها العملية تحتاج إلى خطوات إدارية متزنة ومدرسة كالتهيئة واتخاذ القرارات هكذا خطوات لا بد من تزويدها بمعلومات مستدامة (مالية وغير مالية) كالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وسياسات الحوكمة المؤسسية (ابراهيم، ٢٠١٦: ٨).

٢. تقييم الإداء غير المالي للمصارف التجارية:

أصبح عملاء المصارف على وجه الخصوص في الوقت الحالي بحاجة إلى معلومات مالية وغير مالية من تقارير معدة من قبل محاسبي المصارف واهتمام المجتمع بشكل عام بالمصارف، كونها تكون المجتمع الاقتصادي للبلد، لذا استدعت الحاجة لضرورة الافصاح عن معلومات غير مالية مستدامة مختصة بقطاع المصارف تتمثل بأبعاد (بيئية واجتماعية واقتصادية)، فوضع معايير تتضمن موضوعات ومقاييس ذات معايير مستدامة أي تقدم معلومات غير مالية لأصحاب العلاقة

حتى يتكون لديهم صورة واضحة لاتخاذ قرارات سليمة وتقييم أدائها غير المالي (المستدام) المتضمنة معلومات محاسبية مستدامة لتحقيق تنمية مصرفية مستدامة (ابراهيم، ٢٠١٦: ٨).

ثانياً: معايير محاسبة الاستدامة لتقييم الأداء غير المالي للمصارف التجارية وفقاً SASB:

١. مفهوم محاسبة الاستدامة:

هناك العديد من مفاهيم محاسبة الاستدامة التي تناولت جوانب عامة وخاصة لاستدامة الشركات منها موارد ملموسة وأخرى غير ملموسة، وأكدوا على ضرورة اظهارها في القوائم المالية المعدة لتتأهل أبعاد المحاسبة عن الاستدامة كُبعد اقتصادي واجتماعي وبيئي (Alsalmani, et.al., 2021:4) كل بُعد يأخذ دوره كجانب محاسبي مستدام ودوره في الحفاظ عليه وكيفية الايفاء بالنواحي المحاسبية (كالإفصاح والابلاغ والقياس) لمتطلبات تنمية استدامة لشركات، لضمان استمرار عمليات التنمية وتطورها من ناحية واستمرار فاعلية وكفاءة النظم المحاسبية للشركات من ناحية ثانية (Al Kaabi & Jowmer, 2018:39).

إن الاهتمام بنجاح الشركات والحفاظ على ميزة تنافسية في السوق الديناميكي واضح، وجلي على الشركات اللجوء والاهتمام بالنظم المحاسبية التي تعرض وتكشف عن معلومات مالية وغير مالية، والاستدامة بحد ذاتها تعني استخدام الموارد بشكل يحافظ عليها للأجيال الحالية والمستقبلية باستخدام نظم القياس والابلاغ عن التأثيرات البيئية للمنظمات بطريقة شفافة تمكن أصحاب العلاقة فهمها والاستفادة منها بسهولة (مايخان والكعبي، ٢٠١٩: ٥٤)، وتشير كلمة الاستدامة إلى دراسة وتنفيذ المعرفة حول كيفية التحكم في الأفراد والمجتمع والمنظمات بطريقة تعمل على تحسين واستعادة الملكية التكنولوجية والمالية والبشرية والفكرية من أجل توليد قيمة لأصحاب المصلحة والمساهمة في رفاه أجيال الحاضر والمستقبل (Kieso, et.al., 2010:234).

يذكر أن محاسبة الاستدامة تتناغم مع نظرية الشركة من حيث لها دور انساني تجاه المجتمع والبيئة، فيحكم مسؤوليتها الاجتماعية ينبغي ان تتحمل تجاه كافة فئات المجتمع من مساهمين وموظفين وعملاء والجهات الحكومية والرقابية والنقابية، وبذلك فإن محاسبة الاستدامة تعرف بأنها نظام معلومات يختص بوظيفتي قياس الأداء البيئي والاجتماعي للشركة والتقرير عن نتائج القياس بما يكفل مساهمتها في تحقيق التنمية المستدام (David, 2016:167)، تسعى الشركات لتحقيق أقصى حد للقيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فهناك شركات قائمة على مفهوم محاسبة الاستدامة لتحقيق تنمية متناغمة ومتزامنة بين الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركات وبين تكاليف التنمية المستدامة التي هي تكاليف بيئية ناجمة عن الاضطراب البيئي في عملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية المستدامة، بما في ذلك تكلفة موارد التدمير التي من صنع الإنسان والاستخدام غير المعقول للموارد، تكاليف التنمية المستدامة تأخذ في الاعتبار بشكل كامل تكاليف البيئة الإيكولوجية والمسؤولية الاجتماعية، وتسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة (Zhongmin Ma, 2017:3).

وترى الباحثات إن محاسبة الاستدامة هي نظام محاسبي متكامل يطبق أساليب القياس والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطة وعمليات الشركات ذات التأثير البيئي ضمن تقارير مالية أو تقارير مستقلة، وأن القياس والإفصاح في إطارها يشمل عرض تكاليف اقتصادية واجتماعية وبيئية، فضلاً عن عناصر أخرى متعلقة بالأنشطة وموارد الشركات كالأصول والالتزامات، فهي تهدف إلى تزويد اطراف داخلية وخارجية للشركات بالمعلومات المهمة.

٢. مجلس معايير محاسبة الاستدامة:

هي منظمة مستقلة غير هادفة للربح وظيفتها الأساسية إصدار وتطوير معايير الإبلاغ عن الاستدامة بما يتلاءم مع متطلبات عمل المجلس، تأسس المجلس عام 2011 لوضع المعايير المتعلقة بقطاع الأعمال ومقرها في سان فرانسيسكو بأمريكا (McIntyre, et.al., 2016:37)، تستعمل من قبل الوحدات الاقتصادية المدرجة في البورصة في الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة للكشف عن مشكلات الاستدامة غير المالية لصالح المستثمرين والمستفيدين للإفصاح عن الايداعات الالزامية للجنة الأوراق المالية والبورصات مثل النموذج (F-20, K-10)، هذا النموذج عبارة عن مجموعة من المعايير مختصة بجميع القطاعات فكل معيار مستدام يتناول القطاع الخاص به مثلاً معيار الموارد غير المتجددة "NR0401" المواد الانشائية Construction Materials "لأهمية صناعة المواد الانشائية وما تسببه من اضرار بيئية لاسيما صناعة الاسمنت، والمعايير المحاسبي FNO101 الخاص بالقطاع المصرفي وما يشمله من مقاييس كمية لموضوعات الاستدامة المتعلقة بالمعيار من 01- FN0101 الى 18- FN0101 (Matsumura, et.al., 2017:42) وكالاتي هو مجموعة المعايير المتعلقة بالقطاعات الصناعة معايير الرعاية الصحية، الموارد غير المتجددة، المالية، التكنولوجيا والاتصالات، وسائل النقل، تحويل الموارد، الخدمات، الاستهلاك الأول، الاستهلاك الثاني، الموارد المتجددة والطاقة البديلة، البنى التحتية. يشتمل كل معيار من هذه المعايير على اثنين من الموضوعات الأساسية وهي (ارشادات الافصاح، وموضوعات الاستدامة المادية والمقاييس المحاسبي).

٣. معايير محاسبة الاستدامة:

هي معايير توضع من قبل الخبراء والاكاديميين والعاملين المتخصصين في قضايا الاستدامة تسمى بـ "مجلس معايير محاسبة الاستدامة" وظيفتها الأساسية نشر وتطوير معايير الإفصاح عن الاستدامة، تعد من المبادرات العالمية المستعملة بالمصارف في الإفصاح عن الاستدامة (Smit & Bierman, 2017:86) ومساعدة المستثمرين من إجراء المقارنة بين مؤسسات متشابهة الصناعة، كما تسهم المعايير في الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بطريقة فعالة من حيث التكلفة والمنفعة (الجواوي والبيدي، ٢٠١٧: ٥٨) في اتخاذ القرارات المختلفة مستندة الى أدلة ومقاييس ومشاركة الواسعة لأصحاب المصالح، وبالتالي تحسين فاعلية وقابلية الإفصاح وزيادة كفاءة الأسواق المالية لتحسين الإفصاح وتحقيق الجودة العالية للمعلومات الجوهرية المتعلقة بالاستدامة التي تلبي حاجات المستثمرين من خلال اعداد تقارير المرحلية تتضمن الابعاد البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) Environmental, social and governance (www.sasb.org)، فيما يأتي موضوعات معيار محاسبة الاستدامة FNO101:

المحور الثالث: توظيف معايير الاستدامة وارشادات الافصاح عن مواضيع استدامة المصارف التجارية وتقييم الأداء المالي وغير المالي وفقاً لمجلس معايير محاسبة الاستدامة -1:2018 Standard for Commercial Bank
(24):

يتضمن هذا المعيار خمسة مواضيع تختص باستدامة المواد على مستوى قطاع المصارف (البنوك التجارية)، إذ حدد SASB موضوعات معيار محاسبة الاستدامة التي تتضمن مجموعة من المقاييس الكمية المتعلقة بالمعيار (FNO 101) وامثله على تطبيقها، ويمكن توضيحها كما يأتي:
(٣٠٥)

أولاً: الطاقة الاستيعابية والشمول المالي:

ويضم هذا المحور خمسة (مقاييس كمية) يحتوي مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة، كل مؤشر يحتسب إما بصورة كمية أو نقاش وتحليل.

ثانياً: خصوصية العملاء وأمن البيانات:

ويضم هذا المحور مقاييس كمية عدد اثنين، يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به، لكل مؤشر يحتسب إما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل).

ثالثاً: إدارة البيئة القانونية والتنظيمية:

ويضم هذا المحور مقاييس كمية عدد اثنين يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به، لكل مؤشر يحتسب إما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل).

رابعاً: إدارة المخاطر النظامية:

ويضم هذا المحور ستة مقاييس كمية يحتوي على مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به، كل مؤشر يحتسب إما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل).

خامساً: دمج عوامل المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في تحليل مخاطر الائتمان:

ويضم هذا الموضوع ثلاثة مقاييس كمية يحتوي مؤشر أو أكثر يحدد متطلبات الإبلاغ الخاصة به كل مؤشر يحتسب إما بصورة (كمية أو نقاش وتحليل).

ستوضح الباحثات مضامين كل معيار (مقاييس) المتضمنة 18 مقياس بشكل عام مقسم كما موضح اعلاه، وفقاً للمصفوفة التالية مع قياس كل جانب من جوانب كل معيار على حدة بالاعتماد على (www.sasb.org) وحسب المعادلة الآتية:
نسبة مؤشرات الاستدامة المفصّل عنها = المقاييس الكمية المفصّل عنها / مج مقاييس موضوعات الاستدامة $\times 100$.

وكما موضح بالمثل الآتي:

$18 \div 1 = 5.556\%$ هي نسبة الإفصاح عن مؤشر التفصيلي لمقياسين عن موضوع الاستدامة وخصوصية العملاء و الأمن الالكتروني للبيانات لعام ٢٠٢٠.

أما من حيث نسبة الإفصاح عن الموضوع استدامة وخصوصية العملاء والأمن الالكتروني للبيانات $18 \div 2 = 11.112\%$

١. معيار استدامة الأمن الالكتروني للبيانات وخصوصية العملاء ويتضمن المقاييس كما موضح بالجدول أدناه:

الجدول (1) نسب مقاييس معيار الأمن الالكتروني للبيانات وخصوصية العملاء لعام ٢٠٢٠

موضوع الاستدامة وخصوصية العملاء والأمن الالكتروني للبيانات	مصرف الخليج التجاري	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف بغداد الاهلي
FN-CB-230a.1: معلومات شخصية عن العملاء وعدد خروقات أمن البيانات.	5.556%	5.556%	5.556%
FN-CB-230a.2: سياسات واستراتيجيات حل خروقات أمن البيانات.	5.556%	5.556%	0%
نسبة المئوية الى مج مقاييس معيار الاستدامة	11.112%	11.112%	5.556%

نلاحظ من الجدول (1) ان المصارف (الخليج العربي، عبر العراق، بغداد الاهلي) التجارية تفصح عن مؤشرات معيار الاستدامة ذات العلاقة بخصوصية العملاء والأمن الالكتروني للبيانات بنسبة (11.112) بما يخص معلومات شخصية عن العملاء وعدد اختراقات امن البيانات في تقرير الإدارة لعام ٢٠٢٠.

٢. معيار استدامة الشمول المالي والطاقة الاستيعابية (بناء القدرات) ويتضمن المقاييس كما موضح بالجدول أدناه:

الجدول (2) نسب مقاييس معيار الشمول المالي والطاقة الاستيعابية (بناء القدرات) لعام ٢٠٢٠			
معيار الشمول المالي والطاقة الاستيعابية (بناء القدرات)	مصرف الخليج التجاري	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف بغداد الاهلي
الحسابات الجديدة التي تم اثباتها وحفظها من حساب حملة البطاقات	%5.556	%5.556	%5.556
القروض الممنوحة لقطاع الاعمال الصغيرة والاقل خدمة مصرفية	%5.556	%5.556	%٠
مشاركة المصرف بمبادرات التنقيف المالي لعملاء المصرف	%5.556	%5.556	%5.556
نسبة القروض الممنوحة لقطاع الاعمال المحلي الى الودائع	%5.556		
تحديد نسبة التخلف عن سداد القروض المحلية وقطاع الاعمال الاقل خدمة مصرفية	%5.556	%5.556	%5.556
النسبة المئوية الى مج مقاييس معيار الاستدامة (18)	%27.78	%22.224	%16.668

نلاحظ من الجدول (2) ان المصارف (الخليج العربي، عبر العراق، بغداد الاهلي) التجارية تفصح عن مؤشرات معيار الاستدامة ذات العلاقة بمدى تطبيقهم معيار الشمول المالي المنح القروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والاعانات، بلغت نسبة الافصاح عن موضوع الاستدامة (27.78%) وكانت مختلفة للمصارف الثلاث، إذ طبقت مصرف الخليج كل بنود المعيار، أما مصرف عبر العراق كانت (22.224%) طبقت ماعدا بند واحد ومصرف بغداد الاهلي بلغت (16.668%) ماعدا بندي نسبة القروض الممنوحة لقطاع الاعمال المحلي الى الودائع وبند القروض الممنوحة لقطاع الاعمال الصغيرة والاقل خدمة مصرفية.

٣. معيار استدامة إدارة البيئة التنظيمية والقانونية ويتضمن المقاييس كما موضح بالجدول أدناه:

الجدول (3) نسب مقاييس إدارة البيئة التنظيمية والقانونية وفق تقارير الإدارة لعام ٢٠٢٠			
معيار إدارة البيئة التنظيمية والقانونية	مصرف الخليج التجاري	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف بغداد الاهلي
تحديد الغرامات القانونية والتنظيمية المرتبطة بالقطاع المالي والنسبة المئوية الناتجة عن الاعلام عن المخالفات.	%5.556	%5.556	%5.556
عدد الشكاوى والقضايا المستلمة من مكتب الشكاوى والقانون عن طريق منظومة داخلية للرصد والمراقبة	%5.556	%5.556	%5.556
النسبة المئوية الى مج مقاييس معيار الاستدامة (18)	%11.112	%11.112	%11.112

نلاحظ من الجدول (3) ان المصارف الثلاث تمتلك دعامة تنظيمية وقانونية مستدامة لما بلغت إليه من تطبيق كامل لمقاييس المعيار الثالث بنسبة (11.112%) من إجمالي مقاييس معايير الاستدامة للمصارف التجارية يدل على مؤشر جيد وبيئة تنظيمية قانونية مستدامة.

٤. معيار استدامة إدارة المخاطر النظامية وتتضمن المقاييس الكمية كما موضح بالجدول أدناه:

الجدول (4) نسب ومقاييس إدارة المخاطر النظامية وفق تقارير الإدارة لعام ٢٠٢٠

مصرف بغداد الاهلي	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف الخليج التجاري	معيار إدارة المخاطر النظامية
%5.556	%5.556	%0	نسبة خسائر القروض وتحديد صافي الدخل قبل الضرائب ونسبة رأس مال للاسهام العادية واجمالي المخاطر على اساس نسبة رأس المال ونسبة الرافعة المالية
%5.556	%0	%5.556	مقياس بازل 3 نسبة السيولة المغطاة (LCR)
%5.556	%5.556	%5.556	تحدد صافي المشتقات الدائنة المكتشفة
%5.556	%5.556	%5.556	تحدد القيمة الاجمالية والنسبة المئوية لإجمالي الموجودات
%5.556	%0	%5.556	تحديد الارباح غير المتحققة لقائمة الدخل
%27.78	%16.668	%22.224	النسبة المئوية الى مج مقاييس معيار الاستدامة (18)

نلاحظ من الجدول (4) ان المصارف الثلاث تتباين بنسب مقاييس معيار إدارة المخاطر النظامية، بلغت النسبة لدى مصرف بغداد الاهلي (27.78%) ايانها مطابقة كل مقاييس المعيار، أما مصرف الخليج التجاري التطبيق كان أقل 22.224%، وأما مصرف عبر العراق بنسبة اقل كانت 16.668%، هذا يدل على ان مؤشر تطبيق مقاييس معيار استدامة المصارف التجارية كان مختلف بين المصارف الثلاث.

٥. إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن تحليل مخاطر الائتمان ويتضمن المقاييس الآتية:

الجدول (5) إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة وفق تقارير الإدارة لعام ٢٠٢٠

مصرف بغداد الاهلي	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف الخليج التجاري	معيار إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية
%5.556	%5.556	%0	دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في عملية الاقراض.
%5.556	%0	%5.556	مناقشة مخاطر الائتمان لمحفظة القروض التي يعرضها تغير المناخ قيود الموارد الطبيعية أو الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان أو غير ذلك من اتجاهات الاستدامة الواسعة.
%5.556	%5.556	%5.556	تحديد مبالغ ونسب تمويل القروض للمشاريع ذات الوظائف الآتية: تكامل عوامل (ESG) والقروض أو التمويل تحت مسمى الاستدامة والفرز (الاستبعاد، الاندماج) والأثر أو التمويل المجتمعي.
%5.556	%5.556	%5.556	إجمالي القروض للشركات في القطاعات / الصناعية الآتية: الطاقة / النفط والغاز، المواد / المواد الأساسية، الصناعات، والمرافق العامة.
%22.224	%16.668	%16.668	النسبة المئوية الى مج مقاييس معيار الاستدامة (18)

نلاحظ من الجدول (5) ان مصرف بغداد الاهلي حقق نسبة تطبيق مقاييس معيار إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية كاملة تقدر بـ (22.224%) أكثر من مصرف عبر العراق والخليج التجاري التي بلغت نسبة التطبيق لديها 66.16%.

الجدول (6) خلاصة نسب موضوعات الاستدامة لمعيار FNO 101 لعام ٢٠٢٠

موضوعات الاستدامة	مصرف الخليج التجاري	مصرف عبر العراق التجاري	مصرف بغداد الاهلي
الطاقة الاستيعابية والشمول المالي	%27.78	%22.224	%16.668
وخصوصية العملاء و الأمن الالكتروني للبيانات	%11.112	%11.112	%5.556
إدارة البيئة التنظيمية و القانونية	%11.112	%11.112	%11.112
معيار استدامة إدارة المخاطر النظامية	%22.224	%16.668	%27.78
إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن تحليل مخاطر الائتمان	%16.668	%16.668	%22.224
نسب موضوعات الاستدامة لمعيار FNO 101 لعام ٢٠٢٠	%88.869	%77.784	%83.34

المصدر: الجدول من إعداد الباحثات.

نلاحظ نسب موضوعات الاستدامة الاجمالي لمعيار FNO101 لعام ٢٠٢٠ كانت ٨٨.٨٩٦٪-٧٧.٧٨٤٪-٨٣.٣٤٪ على التوالي مختلفة، دلالة على ان كل مصرف تتبع استراتيجية محددة بها بتنفيذ موضوعات الاستدامة من حيث مقاييس ومؤشرات كل موضوع، ولكن مصرف الخليج كانت نسبة الافصاح الاكبر والاعلى من بين المصرفين الاخرين حسب ما تم قياسه من تطبيق مؤشرات كل موضوع ثم مصرف بغداد وأخيراً مصرف عبر العراق كانت النسبة الاقل. بالاعتماد على مقاييس استدامة المصارف التجارية لمعيار محاسبة الاستدامة الخاص بالمصارف FNO101 تم قبول الفرضية التي مفادها "إمكانية تقييم الأداء غير المالي وبيان نسب الافصاح عن مدى تطبيق موضوعات معيار استدامة المصارف التجارية الصادرة من مجلس معايير محاسبة الاستدامة لمصرف الخليج وعبر العراق وبغداد الاهلي (التجارية)".

النتائج والتوصيات:

النتائج:

١. إن متابعة البنك المركزي العراقي لأنشطة وعمليات المصارف التي بدورها تعزز عمل وأنشطة المصارف وخلق إدارة مصرفية مستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية لها انعكاسات اقتصادية على المصارف واقتصاد البلد.
٢. ارتفاع نسب تطبيق معايير الاستدامة والكشف عن التأثيرات السلبية وفق معيار FNO101 للمصارف الثلاث (مقترح العينة) تساعد بإعداد قوائم وتقارير مالية وفقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS) بموجب تعليمات البنك المركزي العراقي الصادر للمصارف التجارية العراقية.
٣. نسبة تطبيق معيار الأمن الالكتروني للبيانات وخصوصية العملاء ومعيار الإدارة البيئية والتنظيمية والقانونية لدى المصارف الثلاث ١٠٠٪ دلالة على الامتثال الكامل لمتطلبات الحوكمة والافصاح الواردة في تعليمات البنك المركزي العراقي للمصارف العراقية التجارية.
٤. لوحظ تطبيق معيار الشمول المالي ومنح القروض للمشاريع المتوسطة والصغيرة لمصرف الخليج بنسبة اكبر من مصرفي عبر العراق التجاري ومصرف بغداد الاهلي، ومعيار إدارة المخاطر النظامية والبيئية والاجتماعية والحوكمة كانت من حصة مصرف بغداد الاهلي بنسبة ١٠٠٪.
٥. مؤشرات تطبيق معايير استدامة المصارف التجارية وفق مجلس معايير محاسبة الاستدامة كانت تارة متساوية واخرى متباينة، هذا يدل على عدم التزام ادارات المصارف بتطبيق كامل معايير استدامة المصارف التجارية العراقية وفق متطلبات البنك المركزي العراقي.

التوصيات:

١. إلزام ومتابعة البنك المركزي العراقي للمصارف العراقية التجارية بتطبيق معايير محاسبة الاستدامة (FNO101) والصادرة من مجلس معايير المحاسبة (SASB) لجميع موضوعات ومقاييس المتعلقة به.
٢. زيادة عدد الدورات التدريبية وورش عمل لتوعية المستثمرين والعاملين في المصارف التجارية المتعلقة بالتنمية المستدامة للمساهمة في حماية البيئة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.
٣. إلزام المصارف باتباع معايير وإرشادات الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة كمجلس معايير محاسبة الاستدامة SASB.
٤. إلزام المصارف التجارية المدمجة بسوق العراق للاوراق المالية باعداد تقارير سنوية يتضمن موضوعات مستدامة لبيان مدى مساهمتها في تحقيق الرفاهية للأجيال الحالية والمستقبلية.
٥. التأكيد على إدارات المصارف عند اقراض أموال إلى أطراف مستفيدة ببيان مدى تأثير عمليات الاقراض هذه على المجتمع والبيئة لبناء إدارة مصرفية مستدامة لها.

المصادر والمراجع:**أولاً: المصادر العربية:**

١. ابراهيم، افاق ذنون، ٢٠١٦، أنموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرارات الاستثمار: دراسة تطبيقية في مجموعة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر.
٢. الجبوري، طلال محمد علي والبيدي، رافد كاظم نصيف، ٢٠١٧، قياس جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. جميل، رافي نزار، ٢٠٢٢، ملامح تبني إصدارات SASB, GRI, IASB في القطاع المصرفي العراقي ودورها في توفير متطلبات الإبلاغ المتكامل، اطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٤. الخفاجي، ايمان جواد، 2018، قياس أداء الشركات المساهمة وفق مؤشر S&P/ISX/ESG وفحص مدى التزامها بالبلاغ عن الاستدامة لتطبيق معايير GRI، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
٥. السعدون، هدى مؤيد حاتم، ٢٠١٧، استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقويم الأداء الاستراتيجي لجامعة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية.
٦. علي، عمران قاسم والكعبي، بثينة راشد، ٢٠١٠، دور بطاقة الأداء المتوازنة في تقويم أداء المستشفيات الحكومية غير الهادفة للربح: دراسة تطبيقية في مستشفى الدكتور كمال السامرائي.
٧. العواد، اسعد محمد علي وهاب والابراهيم، حسن عبدالكريم، توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار FNO101 المصارف التجارية لتحسين الإفصاح وتحقيق الشفافية: بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية.
٨. مايخان، بيان جوامير والكعبي، بثينة راشد، ٢٠١٩، استعمال بطاقة العلامات المتوازنة المستدامة في تحسين كفاءة الموارد: دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المستنصرية.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

9. Alsalmanni, Qabas, Al- Mandalawi, Bayan Jowmer, Abid ,Ihsan 2021 ,The use of internal audit standards to achieve strategic audit performance for bank departments, a study applied to the international development bank”, academy of accounting and financial studies journal volume 25, issue 6, 2021 , www.abacademies.org.
10. Al Kaabi, B.R. & Jowmer, B. (2018). The Use of Sustainable Balanced Scorecard as a Tool for Strategic Planning and Resource Efficiency Improvement: An Empirical Study in the Mustansiriyah University. The Journal of Social Sciences Research, 4, 213-221.

11. Anet Magdalena Smit, Ms Elizabeth J. Bierman, (2017), An evaluation of the reporting on ethics and integrity of selected listed motor vehicle companies, *African Journal of Business Ethics*, P: 82-102.
12. Blocher, Edward J., et.al., 2010, *Cost Management: A Strategic Emphasis*, 5th ed., McGraw-Hill / Irwin, New York.
13. Conceptual Framework of the Sustainability Accounting Standards Board, 2017.
14. Horngren, Charles T. et.al., 2012, *Cost Accounting: A Managerial Emphasis*, 14th ed., Prentice Hall, New York.
15. <https://www.diplomatie.gouv.fr/ar/>.
16. MJ Botha, (2015), An analysis of water-related sustainability disclosure of Socially Responsible Investment-indexed JSE-listed companies, Master Thesis, North-West University
17. Sustainable Industry Classification System™ (SICS™) FN0101, Sustainability Accounting Standards Board (SASB), (2018).
18. Weygandt, Jerry J., Kimmel, Paul D. & Kieso, Donald E., 2010, *Managerial Accounting Tools For Business Decision Making*, 5th ed., John Wiley & Sons Inc.
19. Zhongmin Ma, Mengting Cheng & Mei Wang, (2017), Strategic research on the sustainable development cost of manufacturing industry under the background of carbon allowance and trade policy, *Green Energy and Sustainable Development I AIP Conf. Proc.* 1864, 020197-1–020197-5; doi: 10.1063/1.4993014.
20. Fred R. David, Forest R. David, (2017), *Strategic Management concepts and cases*, 16th ed.
21. Ella Mae Matsumura, Rachna Prakash & Sandra C. Vera-Muñoz, (2017), To Disclose or Not to Disclose Climate-Change Risk in Form 10-K: Does Materiality Li in the Eyes of the Beholder?, at SSRN.
22. Barbara Turley-McIntyre, Ashleigh Marchl & Brenda Stasuik, (2016), sustainability report ing in canada's financial institutions, *Journal of Cooperative Accounting and Reporting*, Vol. 4, Issue 1.

